

01) تفسير الآيات 652 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في الدين قد تبين الرشد من الغي - [00:00:00](#)

فمن بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك لها والله سميع عليم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى اختلاف الناس بعد مجيء الحق وان منهم من امن ومنهم من كفر - [00:00:36](#)

وقد حض على مكافحة الكفر حتى لا يعم الفساد في الارض وذكر اية الكرسي المشتملة على اصول اسمائه الحسنی وصفاته العلاء الدالة على وجوب اخلاص العبادة لله وحده قال هنا لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغي - [00:01:11](#)

ولا نزاع عند اهل العلم لا نزاع عند اهل العلم ان من ارتد عن الاسلام بعد الدخول فيه وابتى ان يرجع الى الاسلام بعد ان يبين له بطلان ما قد يكون عنده من شبه - [00:01:32](#)

انه يجب قتله لما رواه البخاري في صحيح من طريق عكرمة قال اوتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبه بعذاب الله. ولقتلتهم - [00:01:46](#)

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه انتهى وقد اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتال المرتدين - [00:02:06](#)

مانع الزكاة وعلى رأس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شيخ الامة الاسلامية. وعلى رأس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شيخ الامة الاسلامية وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ومعه عمر - [00:02:22](#)

الفاروق رضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. وقال ابو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - [00:02:42](#)

فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب. قال عمر يا ابا بكر - [00:02:57](#)

كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه. وحسابه على الله. قال ابو بكر - [00:03:12](#)

والله لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر والله ما هو الا ان رأيت ان قد شرع الله فضل ابي بكر - [00:03:28](#)

الا ان قد رغم ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق انتهى وقد اشار الله تبارك وتعالى اشار الله تبارك وتعالى الى دعوة ابي بكر لقتال المرتدين في محكم كتابه. اشار الله - [00:03:48](#)

تبارك وتعالى الى دعوة ابي بكر لقتال المرتدين في محكم كتابه. حيث يقول عز وجل قل للمخلفين من الاعراب اتدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون. فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتهم من قبل - [00:04:06](#)

عذبكم عذابا اليما. وفي هذه الاية الكريمة شهادة من الله. وفي هذه الاية الكريمة شهادة من الله سجلها في كتابه الكريم بصحة امامة ابي بكر وخلافته رضي الله عنه. لان هذه الاية نزلت في معاتبة المخلفين عن غزوة تبوك. لان هذه الاية - [00:04:26](#)

في معاتبة المخلفين عن غزوة تبوك ولم يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك احدا. ولم يدعو رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى قوم ليس لهم الا الاسلام - 00:04:46

لم يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم ليس لهم الا الاسلام او السيف بعد نزول هذه الاية قطعا فكانت هذه الاية شهد صدق على صحة خلافة الصديق وشرعية دعوته لقتال المرتدين ومانع الزكاة. وقد صار هذا - 00:05:00

قد صار هذا الحكم معلوما من دين الاسلام بالضرورة. وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه - 00:05:20

سلم يستاك وكلاهما سعد. فقال يا ابا موسى او يا عبد الله ابن قيس قال قلت والله والذي بعثك بالحق والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما. وما شعرت انهما يطلبان العمل - 00:05:40

وكأني انظر الى سواكه تحت شفته قرصك وقال لان قال لن او لا نستعمل على عملنا. قال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده. ولكن اذهب انت يا ابا - 00:05:55

موسى او يا عبدالله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل موسى واذا رجل عنده موسى قال ما هذا؟ قال كان يهوديا فاسلم ثم تعود. قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل - 00:06:09

قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قضاء الله ورسوله ثلاث مرات. فامر به فقتل ثم تذاكرنا قيام فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي انتهى. ولا يستطيع احد لا يستطيع - 00:06:29

ان ينكر مثل هذا الحكم في الشريعة الاسلام. لحفظ الدين وحماية الشريعة لحفظ الدين وحماية الشريعة من التلاعب بها حفظ الدين من الكليات الخمس حفظ الدين من الكليات الخمس التي اتفق عليها جميع النبيين والمرسلين على ان جميع الانظمة - 00:06:49

على ان جميع الانظمة الارضية كالشيوعية ونحوها من المذاهب الباطلة لا يسمح لاحد ممن يبتلى بالوقوع تحت سيطرة المتسلطين ان يلمزها او ان يطعن عليها. فضلا عن اعلان كفره بها. وهذا لا جدال فيه. وقد اجمع المسلمون على ان من ادى الجنسية - 00:07:09

ان يد وهو صاغر من اهل الكتاب وكذلك المجوس فانه يقر على دينه من اليهودية او النصرانية او المجوسية. ولا يكره على الدخول في دين وفي ذلك يقول عز وجل في اهل الكتاب وفي ذلك يقول الله عز وجل في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - 00:07:30

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. وقد الحق اصحاب رسول الله الحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس باهل الكتاب. لان له شبهة كتاب. وقد اثر عن عبدالرحمن بن عوف - 00:07:50

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المجوس ثنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحي نسائهم ولا اكل ذبائهم فان كان هذا الاثر فيه بحث عند اهل العلم. وان كان هذا الاثر فيه بحث عند اهل العلم. الا ان الاجماع منعقد على العمل بحكمه - 00:08:10

اجماع حجة مستقلة لاثبات الاحكام. وما دامت هذه القواعد والاصول ما دامت هذه القواعد والاصول التي ذكرت قد اجمع عليها المسلمون. كان قوله عز وجل لا اكراه في الدين عام اريد به الخصوص - 00:08:30

عام اريد به الخصوص وهم اهل الكتاب ومن في حكمهم وما دامت هذه القواعد والاصول التي ذكرت قد اجمع عليها المسلمون كان قوله عز وجل لا اكراه في الدين - 00:08:49

من اريد به الخصوص وهم اهل الكتاب ومن في حكمهم. لانهم لا يكرهون على دين الاسلام. ان ادوا الجزية تعيدوا وهم صاغرون ومع اسرة من سبب نزول هذه الاية. ما اثر من سبب نزول هذه الاية الكريمة يؤيد ذلك. حيث كان اهل يثرب من الوثنيين - 00:09:06

حيث كان اهل يثرب من الوثنيين يعتقدون ان دين اليهودي من اهل الكتاب خير من دينهم. وكانت المرأة اذا كانت مقلاة لا يعيش لها ولد او لا يعيش لها الا ولد واحد. نذرت ان جاءت بولد ان تهوده ليعيش على اعتقادها - 00:09:26

فلما جاء الاسلام وايقنوا انه الدين الحق الذين نسخ الله به الاديان كلها اراد اباة الاولاد الذين تهودوا او تنصروا من العرب ان يقهروهم على الدخول في دين الاسلام. وترك اليهود - [00:09:44](#)

او نصرانية فنزلت هذه الاية. قال ابن جرير رحمه الله قال ابن جرير رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن - [00:09:59](#)

عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلاة. كانت المرأة تكون مقلاة. فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهودا. فلما اجريت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار. فقالوا لا ندعوا ابناءنا. فانزل الله تعالى ذكره لا اكراه - [00:10:15](#)

في الدين قد تبين الرشد من الغي. قال في القاموس المحيط والمقلاة والمقلاة قال في القاموس المحيط والمقلاة ناقة تضع واحدا ثم لا تحمل وامرأة لا يعيش لها ولد انتهى. وقد حاول بعض الناس - [00:10:35](#)

حاول بعض الناس ان يجعلها دليلا على حرية الدين قد حاول بعض الناس ان يجعلها دليلا على حرية الدين وان للانسان ان يدخل اي دين شاء ويخرج منه متى شاء - [00:10:53](#)

وقد ربطوا ذلك بقوله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وبقوله عز وجل افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وهذا فهم عاقل. باطل فاسد كاسد. يناقض القواعد المقررة المعلومة من دين الاسلام بالضرورة. وقد - [00:11:08](#)

جهل هؤلاء ان الامر في اللسان العربي قد يأتي للاباحة وللاستحباب وللإيجاب كما يأتي للتهديد كقوله عز وجل اعملوا ما شئتم وللتعجيز والاهانة كقوله عز وجل قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. وقد يكون للصيرورة - [00:11:29](#)

التسخير كقوله عز وجل كونوا قردة خاسنين. ومعنى قد تبين الرشد من الغيبة قد اتضح الهدى من الضلال. اي قد اتضح الهدى من الضلال. وقوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقلا فصام له. اي فمن خلع - [00:11:52](#)

والاوثنان وما يدعو اليه شياطين الانس والجن من عبادة غير الله. فقد ثبت في امره واستقام على الصراط المستقيم الذي يوصله الى جنات النعيم. وقد استمسك من الدين باقوى سبب. واصل العروة ما يجعل في الدلو او في الكوز من المقبض - [00:12:12](#)

ليستمسك به من يتناوله. ومن عادة صانعها ان يحكمها حتى لا تنقطع. وقوله لا انفصام لها اي لا انقطاع لها. فلن يسقط تمسك بها ولن يهلك. وقد روى البخاري ومسلم من طريق قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة كنت جالسا - [00:12:32](#)

في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع. فقالوا هذا رجل من اهل الجنة. قالوا هذا رجل من اهل الجنة. فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته. فقلت انك حين دخلت فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل - [00:12:52](#)

من اهل الجنة. قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم. وسأحدثك لماذا رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقصصتها عليه ورأيتك اني في روضة ذكر من سعتها وقدرتها - [00:13:12](#)

وسطحها عمود من حديد. وسطحها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني منصب فرفع ثيابي من خلفي فاتاني مناصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه - [00:13:30](#)

فاخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي. فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة - [00:13:52](#)

فانت على الاسلام حتى تموت. وذلك الرجل عبدالله بن سلام انتهى والمنصف المنصف والوصيف هو الخادم والمنصف والمنصف والوصيف هو الخادم وقوله عز وجل والله سميع عليم اشعار بان ما يتلفظ به الانسان او ينطوي عليه من معتقد لا يخفى على الله لانه - [00:14:12](#)

عليم والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - [00:14:41](#)